

(أقل) اسم تفضيل نصب لآئه صفة ل (واديًا) و (ركب) فاعل ظاهر لاسم التفضيل (أقل) .
والضمير في (به) يرجع إلى الوادي و (أتوه) جملة فعلية في موضع رفع صفة ل (ركب) .
و(تثية) صفة لمصدر محذوف أي إثيانًا تثية .
و(أخوف) عطف على قوله (أقل) و (إلا) استثناء مفرغ، و (وقى) فعل و (الله) فاعله، و (ساريا) مفعول به .

انظر (العيني هامش الخزانة ٤ : ٤١٨)



٣- أسماء الأفعال

(١) صيغها

(أ) اسم فعل ماض :

أمثلة :

- شَتَان = افترق : شَتَان ما بين العالم والجاهل

: شَتَان المجد والكسول .

: شَتَان المحمّدان .

: شَتَان ما خالد وعلي .

- هَيَهَاتَ = بُعد : ﴿هَيَهَاتَ هَيَهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾

[المؤمنون: ٦٣]

: هيهات اللقاء .

- سُرْعَان = أسرع : لسرعان ما صنعت .

- وَشْكَانَ = أسرع : وَشْكَانَ ما تقدمت .

- بَطَّانٌ = بَطُوٌّ : بَطَّانٌ هذا الأمر .

- بَخ = عظم وفخم : بَخ الأمر أي عظم .

ملاحظات

* أسماء الأفعال هي أسماء تقوم مقام الأفعال في الدلالة علي معناها وفي عملها ، وفي الوقت نفسه لا تتأثر بالعوامل كما تتأثر الأسماء والأفعال كما أنها لا تقبل علامة من علامات الأفعال .

: وهذه الأسماء قد تكون بمعنى الماضي كالأمثلة السابقة ، ولكل صيغة منها معنى خاص .

: ف (شتان) تكون بمعنى : افترق ، والافتراق يكون في المعاني والأحوال كالعلم والجهل والصحة والمرض فلا تستعمل في غير ذلك .

: و (شتان) تطلب فاعلاً دالاً على اثنين . وقد تزداد (بين) بعد (ما) الموصولة كالمثال الأول ، وقد تزداد (ما) كالمثال الأخير من أمثلة (شتان) ولا عمل لها .

* (هيهات) بمعنى بُعد ، وإذا جاءت بعدها اللام كانت اللام زائدة كآلية القرآنية .

* (سرعان) مثلثة السين أي يجوز فيه الفتح والضم ، والكسر ، وهي بمعنى : أسرع وفيها معنى التعجب : أي ما أسرع ؛ وهو في المثال أسلوب خبري فيه معنى التعجب أي ما أسرع . (انظر القاموس مادة : سرع) .

* (وشكان) مثلثة الواو وهي أيضاً بمنزلة : أسرع وفيها معنى التعجب أي ما أسرع .

* (بَطَّانٌ) : بمعنى : بَطُوٌّ .

* (بَخ) بمعنى عظم ، وتكرر (بَخ بَخ) ، الأولى بالتنوين والثانية ساكنة . انظر القاموس .

ملحوظة : (انظر في هذه الصيغ : الأشموني ٣ : ١٩٧ ، والهمع ٢ : ١٠٦) طبع السعادة .

القاعدة

* اسم الفعل الماضي : اسم يقوم مقام الفعل الماضي في الدلالة علي معناه وهو مسموع في صيغ قليلة، وليس قياسيًا ، وإنما يحفظ ولا يُقاس عليه .

ملحوظة : من الخطأ ورود (شتان) بدون فاعل متعدد وبدون (ما) الموصولة كقولهم : «شتان بين صنيعكم وصنيعي» لأن هذا الأسلوب لم تستعمله العرب ، ولو زاد (ما) قبل (بين) جاز ذلك وتكون (ما) موصولة وتعرب فاعلاً .

(ب) اسم فعل مضارع :

قد	= يكفي	= قد الطالب دينار في الرحلة .
قطني	= يكفي	قطني دينار في الرحلة .
- (وا)	= أعجب	والطالب الذي لم يؤد واجبه .
(وي)	= أعجب	وي للطالب الذي لم يؤد واجبه .
(واها)	= أعجب	واها للطالب الذي لم يؤد واجبه .
- (أف)	= أتضجر	أف من الذين يخونون أوطانهم .
- (أوة)	= أتوجع	أوة من الألم الشديد .
- (بجل)	= يكفي	بجلي إخلاصك

ملاحظات

أسماء الأفعال في الأمثلة السابقة بمعنى الفعل المضارع ولذلك تسمى : أسماء أفعال مضارعة .

القاعدة

* هناك صيغ من أسماء الأفعال فيها معنى المضارعة وهي صيغ قليلة سماعية .

* من هذه الصيغ : (وا) و (وي)، و (واها) بمعنى أعجب .

: و (أف) بمعنى : أتضجر . : و (أوه) بمعنى : أتوجع .

: و (بجل) بمعنى : يكفي . ويجوز فيها إسكان الجيم .

(انظر القاموس المحيط : بجل)

(ج) اسم فعل الأمر :

(١) مرتجل :

- آمين	: استجب .	آمِينَ يا الله .
- صه	: اسكت	صه يا متحدث فإن حديثك لغو
- مه	: انكفف	مه عن الحديث .
- تئد	: امهل	تئدك خالدًا فسيؤدى لك دينك .
- تئدك	: أمهل	تئدك خالدًا فسيؤدى لك دينك .
- هنت	: أسرع	هنت فإن الوقت لا يسمح
- هيا	: أسرع	هيا فإن الوقت لا يسمح
- ويها	: أغر .	ويها صديقك يعمل الخير
- إيه	: امض في حديثك .	إيه يا علي ، فإن حديثك طيب
- حيهل	: آئت - أقبل - عجل .	حيهل الخير (بمعنى : انت الخير)
		حيهل على العمل (بمعنى أقبل)
		حيهل إلى الامتحان ، فإن الوقت قد
		أزف (بمعنى : عجل)
هلم	: أقبل	هلم إلى الجامعة
هلم	: أحضر	علموا إخوانكم (أحضروا إخوانكم)
نزال	: انزل	نزال إلى المعركة فإن الانتصار قريب

ملاحظات

* هناك صيغ من أسماء الأفعال فيها معنى الأمر ، وهي كثيرة الاستعمال منها الصيغ السابقة في الملاحظات .

* من هذه الصيغ صيغة مركبة تركيباً مزجياً وهي صيغة (حيهل) فقد قالوا : حيهلاً بالنون ، وحيهلاً بالألف بلاتنوين ، وهي مركبة من (حي) بمعنى أقبل و(هل) التي للحث والعجلة لا التي للاستفهام ، فجعلتا كلمة واحدة مبنية على الفتح كخمسة عشر .

(انظر حاشية الصبان ٣: ١٩٦ ، والهمع ٢: ١٠٦) .

* من هذه الصيغ صيغة (هلم) بمعنى تعال - أو أخضر ، وهي عند الحجازيين لا تلحقها الضمائر وتلزم حالة واحدة . هلم يا علي : هلم يا عليان هلم يا هند إلخ . وعند بني تميم تلحقها الضمائر الدالة على التثنية والجمع كما تلحقها ياء المخاطبة مثل : هلم : هلمًا - هلموا هلممن . هلمّي .

(انظر شرح قطر الندى : ٤٠)

* - ومن هذه الصيغ : (نزال) وهي اسم دال على فعل لأمر بمعنى : انزل وهذه الصيغة قياسية من الممكن أن تصاغ من غير نزل فنقول : ذهاب بمعنى اذهب ، وكتاب بمعنى اكتب .

* والنحويون يشترطون في القياس عليها ثلاثة شروط : أن تكون الصيغة من فعل - ثلاثي - تام .

(انظر شرح شذور الذهب : ٨٤)

القاعدة

* اسم فعل الأمر هو : اسم يقوم مقام فعل الأمر في الدلالة على معنى الأمر وهو مسموع في صيغ كثيرة الاستعمال وليس قياسياً .

* صيغة فعال إذا توافرت فيها شروط ثلاثة كانت قياسية ، وهذه الشروط : أن تكون من فعل - ثلاثي - تام .

(٢) أسماء أفعال أمر منقولة

أمثلة :

- ١- عليك نفسك لتَهْذِبْهَا . - إليك عني فإنك غير وفِّي .
- ٢- دونك الكتاب لتَشَقِف . - مكانك تحمذ في المعركة .
- ٣- أمامك فإن العدو منهزم . - وراءك فإن الطريق مغلق .
- ٤- روئد صديقك فقد يعود إلى مودتك . - بله الكسل فإنه لا يفيد .
- ٥- هاك المحاضرة لتكتبها .

ملاحظات

- * أسماء الأفعال قسمان : القسم الأول : أسماء أفعال وضعت لها معانيها في الأصل وتسمي مرتجلة، وقصد بها الإيجاز والاختصار وقد سبق الحديث عنها.
- * القسم الثاني : منقول عن غيره وهو أنواع وستناوله بالبحث :
- في المثالين رقم (١) نلاحظ ما يأتي :

- * في المثال الأول : عليك بمعنى الزم ، أي الزم شأن نفسك لتَهْذِبْهَا، واسم الفعل في هذا المثال منقول عن الجار والمجرور وهو (عليك) . وقد تعدى هذه الصيغة بالباء مثل : عليك بذات الدين، والباء زائدة لأنها تزداد كثيراً في مفعول أسماء الأفعال لضعفها في العمل .

(حاشية الصبان ٣ : ٢٠٠)

- * في المثال الثاني : إليك اسم فعل بمعنى : تنح عني، وهو منقول عن الجار والمجرور .

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

- * في المثال الأول : دونك اسم فعل بمعنى : خذ، وهو منقول عن ظرف المكان.
- * ومكانك في المثال الثاني بمعنى : اثبت وهو منقول عن ظرف المكان .

- وأمامك في المثال الثالث بمعنى : تقدّم وهو منقول عن ظرف المكان .

- ووراءك في المثال الرابع بمعنى : تأخر وهو منقول عن ظرف المكان .

* في المثال رقم (٣) نلاحظ أن (رُوِيْدَ) اسم فعل بمعنى : أمهل وأصل (رُوِيْدَ) أُرود صديقك إروا إذا ثم صغروا الإرواد تصغير الترخيم وأقاموه مقام فعله ، واستعملوه تارة مضافاً إلى مفعوله فقالوا : رُوِيْدَ زيد ، وتارة منوئاً ناصباً للمفعول ، فقالوا : رُوِيْدًا زيداً ، ثم إنهم نقلوه وسموا به فعله فقالوا : رُوِيْدَ زيداً . فاسم الفعل إذاً منقول عن المصدر الذي استعمل فعله .

* في المثال رقم (٤) نلاحظ أن (بله) اسم فعل بمعنى : دع أو اترك وهو في الأصل مصدر فعل مهمل ، فقليل فيه : بله زيد بالإضافة إلى مفعوله كما يقال : ترك زيد ، ثم قيل : بله زيداً بنصب المفعول وبناء (بله) على أنه اسم فعل . إذاً (بله) منقول عن المصدر الذي أهمل فعله ، لأنه لا فعل له .

* في المثال رقم (٥) نلاحظ أن (هاك) اسم فعل بمعنى خذ ، وهو منقول في الأصل عن حرف (ها) .

* وفي القاموس باب الألف اللينة : (ها) تكون اسماً لفعل وهو (خذ) وتمدّ (هاء) ويستعملان بكاف الخطاب (هاك) و (هاءك) ويجوز في الممدودة أن تستغنى عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف تقول : هاء للمذكر ، هاء للمؤنث ، وهاؤما - وهاؤم - وهاؤن - ومنه : ﴿ هَاؤُمْ أَقْرَبُوا كَلِمَةً ﴾ [الحاقة : ١٩] .

القاعدة

من أسماء أفعال الأمر قسم منقول على النحو الآتي :

- ١- منقول عن الجار والمجرور .
- ٢- منقول عن ظرف المكان .
- ٣- منقول عن المصدر الذي استعمل فعله .
- ٤- منقول عن المصدر الذي أهمل فعله .
- ٥- منقول عن الحرف .

(٣) عمل أسماء الأفعال

- تأخذ أسماء الأفعال في عملها حكم الأفعال التي تأتي بمعناها .
- * فإن كان الفعل يرفع فاعلاً مثل : اسكت - انكفكف كان اسم الفعل (صه) الذي بمعنى : اسكت ، و (مه) الذي بمعنى : انكفكف . يرفع فاعلاً أيضاً .
- * وكذلك (هيهات) بمعنى بعد ، و (شتان) بمعنى افترق كلاهما يرفع فاعلاً لأن فعليهما يرفعان فاعلاً .
- * وإن كان الفعل ينصب مفعولاً كان اسم الفعل الذي بمعناه ينصب مفعولاً أيضاً مثل : دراك محمدأ بمعنى : أدرك محمدأ .
- * واسم الفعل في التعدية بحرف الجر يأخذ معنى الفعل المتضمن التعدية بحرف معين ، ويتعدى تعدية هذا الفعل بهذا الحرف . والمثال على ذلك حيهل : قد يكون بمعنى الفعل المتعدي = اتت فيتعدى تعدية الفعل مثل : حيهل الخير ، وقد يتعدى بالباء لأنه بمعنى : عجل مثل : إذا ذكر الصالحون فحيهلاً بعمر أى فعجلوا بذكر عمر .
- ويُعَدَى بـ (على) لما ناب عن أَقْبَلَ في نحو : حيهل على الخير .

(٤) منع تقديم معمول اسم الفعل

معمول اسم الفعل لا يتقدم عليه ، فلا يصح أن نقول : محمدأ دراك .

فوائد

- ١- أسماء الأفعال كلها مبنية تلزم حالة واحدة في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ماعدا : هلم عند التميميين ، و (ها) إذا كانت ممدودة فقد تلحقها ضمائر التثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث كما سبق بيانه .
- ٢- هذه الأسماء تقبل التعريف والتذكير ، فعلامة المعرفة التجرد من التنوين وعلامة التذكير استعمالها بالتنوين .
- هناك أسماء أفعال لا تقبل التذكير مثل : نزال - بله - آمين . وهناك أسماء أفعال لا تقبل التعريف مثل : واهأ - ويها .
- ٣- إذا قلت : رويدك ، وبله الفتى ، احتمال أن يكونا اسمى فعل ففتحتهما فتحة بناء .

والكاف من رويدك حرف خطاب لا موضع لها من الإعراب، وأن يكونا مصدرين، ففتحتهما فتحة إعراب والكاف من (رويدك) في هذه الحالة تحتمل الوجهين: أن تكون فاعلاً وأن تكون مفعولاً .

- بله تكون اسمًا بمعنى = كيف فيكون ما بعدها مرفوعاً .

- بله تقع معربة مجرورة بـ (من) وهي حيثنذ بمعنى : غير، كما في الحديث الشريف «أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر ذخراً من بله ما اطلعتم عليه» .

- رويد تكون حالاً مثل : ساروا رويداً (حال) من الفاعل أي مرودين .

- رويد تكون نعتاً لمصدر إما مذكور مثل : ساروا سيراً رويداً أو محذوف مثل : ساروا رويداً أي سيراً رويداً .

٤- الفعل المضارع لا ينصب بأن مضمرة بعد فاء السببية أو واو المعية إذا سبق باسم فعل دالّ على الطلب .

ويجوز أن ينتصب المضارع بأن مضمرة إذا كان اسم الفعل من لفظ الفعل مثل : نزال فأكرمك .

٥- أسماء الأفعال المنقولة من الجار والمجرور والظرف لا تستعمل إلا متصلة بضمير المخاطب مثل : عليك - دونك إلخ .

وتستعمل دالة على التثنية والجمع والتذكير والتأنيث وشذ قولهم : عليه رجلاً بمعنى : ليلزم ، وعليّ الشيء بمعنى : أوليته .

٦- تلحق : (وي) كاف الخطاب فنقول : ويك ، ومنه الآية الكريمة : ﴿وَيَكَاكُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ﴾ [القصص ٨٢] .

- وقال أبو عمرو بن العلاء أصلها : ويلك ، فحذفت اللام لكثرة الاستعمال وفتح (أن) بفعل مضمّر كأنه قال : ويك اعلم أن .

- وقال سيبويه : أصلها : وي مفصولة من كأن .

(الأشموني ٣ : ١٩٨ ، ١٩٩) .

٧- (هلم جزاً) . (في حاشية الصبان ٣ : ٢٠٦) توقف ابن هشام في عريّة قول الناس : هلم جزاً . قال : والذي ظهر لنا في توجيهه أن هلم هي التي بمعنى ائت . إلا أن فيها تجويزين : أحدهما : أنه ليس المراد بالإتيان المجيء الحسي بل الاستمرار على الشيء وملازمته . والثاني : أنه ليس المراد الطلب حقيقة بل الخبر كما في قوله تعالى : ﴿ فَلْيَدْعُ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ﴾ [مريم: ٧٥] و (جزاً) مصدر جزه يجزّه إذا سحبه ، وليس المراد الجر الحسي بل التعميم .

فإذا قيل : كان ذلك عام كذا وهلم جزاً فكأنه قيل : واستمر ذلك في بقية الأعوام استمراراً أو استمر مستمراً على الحال المؤكدة .

وبهذا التأويل ارتفع إشكال اختلاف المتعاطفين بالخير والطلب ، وهو ممتنع أو ضعيف وإشكال إفراد الضمير إذ فاعل (هلم) هذه مفرد أبداً .

أسماء الأفعال في ضوء الشواهد العربية

(أ) من القرآن الكريم:

* ﴿وَيَكَاذِبُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ [القصص: ٨٢] .

(وي) بمعنى أعجب ، أي أعجب لعدم فلاح الكافرين .

* ﴿وَيَكَاذِبُ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ﴾ [القصص: ٨٢] .

انظر الفائدة رقم (٦) .

* ﴿قُلْ هَلَمْ شَهِدَاكُمْ﴾ [الأنعام: ١٥٠] .

هلم : اسم فعل بمعنى : احضروا .

* ﴿وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ [الأحزاب: ١٨] .

هلم اسم فعل بمعنى : احضروا

* ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥] .

عليكم اسم فعل بمعنى : الزموا أنفسكم .

* ﴿كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ [النساء: ٢٤] .

ليس «كتاب الله» مفعول به لاسم الفعل (عليكم) تقدّم عليه، وإنما هو مفعول لفعل محذوف، والتقدير: كتب الله ذلك كتاباً عليكم.

(ب) من الشعر العربي:

- تباعد مني فطحلّ وابن أمّه أمين فزاد الله ما بيننا بُغداً
أمين بالقصر على وزن فعيل اسم فعل بمعنى: استجب. (الأشُموني ٣: ١٩٧)

ويرحم الله عبداً قال آميناً
أمين بالمد على وزن (فاعيل) اسم فعل بمعنى: استجب. (الأشُموني ٣: ١٩٧)
وبأبي أنت وفوك الأشنبُ
كأنما ذرّ عليه الذرنُبُ
أو زنجبيلٌ وهو عندي أطيبُ

الأشنبُ: من الشنب وهو حدة الأسنان. والذرنُبُ: ضرب من النبات طيب الرائحة.

- (وا) بمعنى: التعجب. (الأشُموني ٢: ١٩٨) (القطر ٣٦١)

- فهيهات هيهات العقيق ومن به هيهات خلّ بالعقيق نواصله
هيهات اسم فعل ماض بمعنى: بعد (القطر ٣٦٠)

- واهّا لسلمي ثم واهّا واهّا يا ليت عيناها لنا وفاها
واهّا اسم فعل مضارع بمعنى أعجب. (القطر ٣٦٢)

- وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي
مكانك اسم فعل أمر بمعنى اثبت. (القطر ٣٦٣)

- ولقد شفا نفسي وأبرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم
وي اسم فعل بمعنى أعجب دخل عليه كاف الخطاب. (الأشُموني ٣: ١٩٨)

- وني كأن من يكن له نشب يُخرب وب من يفتقر يعيش عيش ضُر
ويكأن الدليل على أنها مركبة من كلمتين (وي - كأن) ورودها، هكذا في بيت الشعر.

(الأشُموني ٣: ١٩٩)

- بأيها المائع دلوي دونكا إنني رأيت الناس يحملونكا
(دلوي) ليست مفعولاً لاسم الفعل (دونك). لجواز تقدير دلوي مبتدأ أو مفعولاً
بدونك مضمراً .

(الأشموني ٣ : ٢٠٦)

- نذر الجماجم ضاحياً هامأتها بله الأكف كأنها لم تُخلق
(شذور الذهب ٣٥٤)

(بله) اسم فعل نصب (الأكف) . وفي رواية الجر (بله) مصدر، وفي رواية رفع
(الأكف) ف (بله) اسم استفهام : بمنزلة كيف وما بعده مبتدأ ، وهي خبره .

(٤) أسماء الأصوات وشبهها باسم الفعل

* تشبه أسماء الأصوات أسماء الأفعال في الاكتفاء بها، وعدم احتياجها في إفادة المراد
إلى شيء آخر . أي أن اسم الصوت يشبه اسم الفعل الرفع للضمير المستتر بغض
النظر عن هذا الضمير، لأن اسم الصوت لا يرفع ضميراً .

* أسماء الصوت وضعت لخطاب ما لا يعقل أو في حكم ما لا يعقل من صغار
الآدميين أو لحكاية الأصوات .

خطاب ما لا يعقل

يكون للزجر . مثل : (هلا) زجر للخيل .

(عدس) زجر للبغل أي زجره عن الإبطاء .

(كخ) بكسر الخاء وتشديد الخاء زجر للطفل .

و (هيد) بفتح الهاء وكسرها وفتح الدال و (هاد) بكسر الدال .

و (دَه) و (جَه) بفتح الدال من الأول، والجيم من الثاني .

و (عاه) و (عيه) بكسر العين . كل ذلك لزجر الإبل .

* وللناقة : يقال لها (عاج) بجيم مكسورة، و (هيج) بفتح الهاء وكسرها مع كسر
الجيم وسكونها ، و (جل) بسكون اللام .

* وللبعير : (حل) بفتح الحاء وكسر اللام منونة .